جوامع الدعاء

مِنَ الكِتَابِ وَصَحِيحِ السُّنَّة

قال رسول الله ﷺ (أفضل العبادة الدعاء)



مَاهِر مُقَدَّم

الطبعة العشرون

مكتبة الإمام الذهبي
الكويت

التراث الذهبي
الرياض

جَوَامِعُ الدُّعَاء

من الكتاب وصحيح السنة

قال ﷺ: «الدعاء هو العبادة»

ماهر مقدم

الطبعة العشرون

١٤٤٢ هـ - ٢٠٢١م

الإمام الذهبي

مكتبة الإمام الذهبي للنشر والتوزيع

الكويت، حولي، شارع المثنى، مجمع البدري

ت: ٢٢٦٥٧٨٠٦ فاكس: ٢٢٦١٢٠٠٤

فرع حولي: شارع المثنى: ٢٢٦١٥٠٤٦، فرع المباركية: ٢٢٤٩٠٦٠٤

فرع الفحيحيل: ٢٥٤٥٦٠٦٩، فرع المصاحف: ٢٢٦٢٩٠٧٨

ص. ب: ١٠٧٥٠ الرمز البريدي ٣٢٠١١ الكويت

المملكة العربية السعودية ــ الرياض ــ التراث الذهبي: ٠٥٥٧٧٦٥١٣٨

الساخن: ت: ٩٤٤٠٥٥٥٩

E – mail: z. zahby74@yahoo. com

imamzahby

فضل الدعاء

١ ـ قال تعالىٰ: ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ[١] أُجِيبُ دَعْوَةَ ٱلدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُواْ لِي وَلْيُؤْمِنُواْ بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ [البقرة: ١٨٦]

٢ ـ قال تعالىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدْعُونِيٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي[٢] سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: ٦٠].

٣ ـ قال تعالىٰ: ﴿أَمَّن يُجِيبُ ٱلْمُضْطَرَّ[٣] إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ ٱلسُّوٓءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَآءَ ٱلْأَرْضِۗ أَءِلَٰهٌ مَّعَ ٱللَّهِۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [النمل: ٦٢].

٤ ـ قال تعالىٰ: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْغَٰفِلِينَ﴾ [الأعراف: ٢٠٥].

٥ ـ قال تعالىٰ: ﴿وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًاۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [الأعراف: ٥٦].

٦ ـ قال الله جل وعلا في الحديث القدسي: **«أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه[٤] إذا دعاني»**.

---

(١) أي قريب من الداعي بالإجابة والعطاء والنوال.

(٢) عن دعائي دعاء المسألة، ودعاء العبادة.

(٣) هو المكروب المجهود الذي أقلقته الكروب، وتعسر عليه المطلوب.

(٤) أي معه بالسمع، والعلم، والتسديد، والتوفيق، وإعطاء ما يريد.

٧ - قال الله ﷻ في الحديث القدسي: «يا بن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان فيك ولا أبالي».

٨ - قال ﷺ: «ما من مسلمٍ يدعو الله بدعوةٍ ليس فيها إثمٌ ولا قطيعةُ رحمٍ إلا أعطاه اللهُ بها إحدى ثلاثٍ: إما أنْ تُعجَّلَ له دعوتُه في الدنيا، وإما أنْ يَدَّخرَها له في الآخرةِ، وإمَّا أن يُصرَفَ عنه من السوءِ مثلُها، قالوا يا رسولَ اللهِ إذًا نكثرُ؟ قال: اللهُ أكثرُ»[1].

٩ - قال ﷺ: «أفضلُ العِبادةِ الدُّعاءُ».

١٠ - قال ﷺ: «ليس شيء أكرم[2] على الله ﷻ من الدعاء».

١١ - قال ﷺ: «من لا يسأل الله يغضب عليه».

١٢ - قال ﷺ: «ادعوا فإن الدعاء يرد القضاء».

١٣ - قال ﷺ: «إن ربكم تبارك وتعالى حييٌّ كريم، يستحيي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يُردّهما صفراً[3] خائبتين».

١٤ - قال ﷺ: «إذا دعا أحدكم فليُعظِّم رغبته، فإن الله ﷻ لا يتعاظم عليه شيء أعطاه».

---

(١) أي: أكثر إحساناً، ونوالاً، وفضلاً مما تطلبون.

(٢) أعظم قدرًا وأرفع درجة لما فيه من التذلل، والخشوع، والخضوع لله تعالى وحده.

(٣) أي: فارقه، وهذا من كمال حيائه سبحانه الذي ليس له فيه شبيه، ولا مثيل، ولا عديل، لأن حياءه كرم، وجود بلا قيد، ولا حدود.

١٥ - قال ﷺ: «الدعاء ينفع مما نزل[١] ومما لم ينزل[٢]، وإن البلاء لينزل، فيتلقاه الدعاء، فيعتلجان[٣] إلىٰ يوم القيامة فعليكم عباد الله بالدعاء».

١٦ - قال ﷺ: «لا يرد القدر إلا الدعاء».

١٧ - قال ﷺ: «سلوا الله من فضله، فإن الله يُحب أن يُسأل، وأفضل العبادة، انتظار الفرج».

١٨ - قال ﷺ: «ما من عبدٍ يسأل الله مسألةً، إلا آتاه إيّاها ما لم يعجل، قالوا: يا رسول الله وكيف عجلته؟ قال: يقول: قد سألت وسألت فلم أُعط شيئاً».

١٩ - قال ﷺ: «ادعوا الله وأنتم موقنون[٤] بالإجابة، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاءً من قلبٍ غافلٍ لاهٍ».

٢٠ - قال ﷺ: «من نزلَت به فاقةٌ[٥] فأنزلها بالناس، لم تُسد فاقته، ومن نزلت به فاقةٌ فأنزلها[٦] بالله، فيوشك الله له برزق عاجل أو آجل».

---

(١) من الأقضية المقدرة التي وقعت، بأن يخففه، أو يرفعه.

(٢) أي: قدر نزوله بأن يصرفه، ويمنعه.

(٣) أي: يتصارعان ويتدافعان.

(٤) أي: مستيقن، محسن الظن بربه أن لا يرد سؤاله.

(٥) أي شدة، وضرورة

(٦) سأل الله بها.

جوامع الدعاء من القرآن الكريم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله

﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝١ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ[1] ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٢
ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ۝٣ مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ۝٤ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ[2]
نَسْتَعِينُ ۝٥ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ
غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ۝٧﴾ [الفاتحة].

١ - ﴿لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ[3] إِنِّي كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٧].

٢ - ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً[4] وَفِي ٱلْءَاخِرَةِ حَسَنَةً[5] وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

---

(١) الرب هو: السيد، المالك، المدبر، المربي، ومن ذلك: إجابة السؤال.

(٢) نخصك وحدك بالعبادة والاستعانة.

(٣) أنزهك عن كل النقائص والعيوب والسوء لكمالك من كل الوجوه.

(٤) حسنة الدنيا: تعم كل ما يتمناه العبد من خيرات الدنيا الحسية والمعنوية.

(٥) حسنة الآخرة: تعم كل سلامة من خروج الروح إلى دخول الجنان.

٣ - ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ ٱلۡحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤١].

٤ - ﴿رَبَّنَا هَبۡ لَنَا مِنۡ أَزۡوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعۡيُنٖ[١] وَٱجۡعَلۡنَا لِلۡمُتَّقِينَ إِمَامًا[٢]﴾ [الفرقان: ٧٤].

٥ - ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ[٣] أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

٦ - ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةٗ وَهَيِّئۡ[٤] لَنَا مِنۡ أَمۡرِنَا رَشَدٗا﴾ [الكهف: ١٠].

٧ - ﴿رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسۡرَافَنَا فِيٓ أَمۡرِنَا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا وَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [آل عمران: ١٤٧].

٨ - ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ[٥] إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

---

(١) كناية عن السرور والفرح، وأعظم السرور القيام بطاعة الرحمن سبحانه.

(٢) أي: أئمة هدى يقتدي بنا بالصلاح والهدى.

(٣) ألهمني، واجعلني مولعاً به، لا أنفك عنه.

(٤) يسِّر وسهِّل لنا كل سبب موصل إلى الرشد، وهو الصلاح والهداية.

(٥) أي: الصالحة الطيبة في أقوالها، وأفعالها، وأخلاقها.

٩ - ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ (١) قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

١٠ - ﴿رَبِّ ٱشْرَحْ (٢) لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ﴿٢٦﴾ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ﴿٢٧﴾ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى﴾ [طه].

١١ - ﴿رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ (٣) ٱلشَّيَٰطِينِ ﴿٩٧﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ (٤)﴾ [المؤمنون].

١٢ - ﴿رَبِّ إِنِّى لِمَآ أَنزَلْتَ إِلَىَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: ٢٤].

١٣ - ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنين: ١٠٩].

١٤ - ﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ (٥) ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ﴾ [إبراهيم: ٤٠].

١٥ - ﴿رَبَّنَا ظَلَمْنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

---

(١) لا تميل قلوبنا عن الحق بعد الاستقامة والهدى.

(٢) أي: وسعه بالنور، والإيمان، والحكمة.

(٣) وساوسهم، وجميع إصابتهم وأذاهم لبني آدم.

(٤) أعذني من حضورهم في أي شأن وحال من أموري في حياتي وعند احتضاري.

(٥) في أوقاتها، وأركانها، وشروطها، ومستحباتها.

١٦ - ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا﴾ [نوح: ٢٨].

١٧ - ﴿رَّبِّ زِدْنِى عِلْمًا﴾ [طه: ١١٤].

١٨ - ﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِى قُلُوبِنَا غِلًّا(١) لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠]

١٩ - ﴿رَبِّ إِنِّىٓ أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْـَٔلَكَ مَا لَيْسَ لِى بِهِۦ عِلْمٌ ۖ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِى وَتَرْحَمْنِىٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

٢٠ - ﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا(٢) ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥ ـ ٦٦].

٢١ - ﴿رَبَّنَآ إِنَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٦].

٢٢ - رَبِّ إِنِّي ﴿مَسَّنِىَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٣]

٢٣ - ﴿رَّبِّ ٱغْفِرْ وَٱرْحَمْ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨].

---

(١) الحقد والخيانة والعداوة.

(٢) شراً دائماً وعذاباً ملازماً لأهلها.

٢٤ - ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِيٓ(١) أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَٰلِحًا تَرْضَىٰهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ(٢) فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

٢٥ - ﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَٱغْفِرْ لِي﴾ [القصص: ١٦].

٢٦ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً(٣) لِّلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ۝٨٥ وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [يونس: ٨٥ - ٨٦].

٢٧ - ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا(٤) وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْوَٰرِثِينَ﴾ [الأنبياء: ٨٩]

٢٨ - ﴿رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ [الإسراء: ٢٤].

٢٩ - رَبِّ إِنِّي ﴿مَسَّنِيَ ٱلشَّيْطَٰنُ بِنُصْبٍ(٥) وَعَذَابٍ﴾ [ص: ٤١].

٣٠ - ﴿رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٩٤].

٣١ - **اللَّهُمَّ** ﴿أَنتَ وَلِيُّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَا ۖ وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْغَٰفِرِينَ﴾. [الأعراف: ١٥٥].

---

(١) ألهمني واجعلني مولعاً لشكر نعمك التي لا تحصىٰ الدنيوية، والدينية.

(٢) في جنتك التي هي دار رحمتك التي لا يدخلها أحد إلا أن تتغمده برحمتك.

(٣) موضع فتنة وابتلاء، يفتتنون بنا غيرنا، فيقول الخلق لو كانوا علىٰ الحق لما تسلط عليهم.

(٤) وحيداً دون ولد. (٥) بتعب.

٣٢ - ﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [الصافات: ١٠٠].

٣٣ - ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [المائدة: ٨٣].

٣٤ - ﴿عَسَىٰ رَبِّيٓ أَن يَهۡدِيَنِي سَوَآءَ[1] ٱلسَّبِيلِ﴾ [القصص: ٢٢].

٣٥ - **اللَّهُمَّ** ﴿وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيّٗا وَٱجۡعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾
[النساء: ٧٥]

٣٦ - ﴿رَبِّ نَجِّنِي مِنَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [القصص: ٢١].

٣٧ - ﴿رَبَّنَآ أَتۡمِمۡ لَنَا نُورَنَا وَٱغۡفِرۡ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ
قَدِيرٞ﴾ [التحريم: ٨].

٣٨ - ﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا بِمَآ أَنزَلۡتَ وَٱتَّبَعۡنَا ٱلرَّسُولَ فَٱكۡتُبۡنَا مَعَ
ٱلشَّٰهِدِينَ[2]﴾ [آل عمران: ٥٣].

٣٩ - ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَثَبِّتۡ أَقۡدَامَنَا[3] وَٱنصُرۡنَا عَلَى
ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٥٠].

---

(١) أسهل الطرق وأيسرها الموصلة إلىٰ الصراط المستقيم.

(٢) الذين شهدوا بالحق وأقروا لك بالتوحيد وتصديق رسلك.

(٣) أي ثبتها بثبات حسي ومعنوي، حسي: أمام قتال الأعداء، ومعنوي: أمام الشبهات والشهوات.

٤٠ - ﴿رَّبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ(١) وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ وَٱجْعَل لِّي مِن لَّدُنكَ سُلْطَٰنًا نَّصِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٠].

٤١ - ﴿وَنَطْمَعُ أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [المائدة: ٨٤]

٤٢ - اللَّهُمَّ ﴿وَٱكْتُبْ لَنَا فِي هَٰذِهِ ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي ٱلْأٓخِرَةِ إِنَّا هُدْنَآ إِلَيْكَ﴾ [الأعراف: ١٥٦].

٤٣ - ﴿عَسَىٰٓ أَلَّآ أَكُونَ بِدُعَآءِ رَبِّي شَقِيًّا(٢)﴾ [مريم: ٤٨].

٤٤ - اللَّهُمَّ ﴿فَاطِرَ(٣) ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ(٤) فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأٓخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [يوسف: ١٠١].

٤٥ - ﴿أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ [البقرة: ٦٧].

٤٦ - ﴿رَّبِّ أَنزِلْنِي مُنزَلًا مُّبَارَكًا وَأَنتَ خَيْرُ ٱلْمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

٤٧ - ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ ۖ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٥١].

---

(١) اجعل مداخلي ومخارجي كلها في طاعتك وعلىٰ مرضاتك.

(٢) خائبًا مردودًا.

(٣) خالقهما ومبدعهما علىٰ غير مثال سابق.

(٤) مؤيدي، ومعينني، وناصري.

٤٨ - ﴿رَبِّ ٱنصُرۡنِي عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُفۡسِدِينَ﴾ [العنكبوت: ٣٠].

٤٩ - ﴿رَبِّ هَبۡ لِي حُكۡمٗا[1] وَأَلۡحِقۡنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ۝٨٣ وَٱجۡعَل لِّي لِسَانَ صِدۡقٖ فِي ٱلۡأٓخِرِينَ[2] ۝٨٤ وَٱجۡعَلۡنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٣- ٨٥]

٥٠ - ﴿وَلَا تُخۡزِنِي يَوۡمَ يُبۡعَثُونَ﴾ [الشعراء: ٨٧].

٥١ - ﴿رَبَّنَا لَا تَجۡعَلۡنَا مَعَ ٱلۡقَوۡمِ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأعراف: ٤٧].

٥٢ - **اللَّهُمَّ** ﴿وَٱرۡزُقۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ﴾ [المائدة: ١١٤].

٥٣ - ﴿رَبِّ ٱبۡنِ لِي عِندَكَ بَيۡتٗا فِي ٱلۡجَنَّةِ﴾ [التحريم: ١١].

٥٤ - ﴿سَمِعۡنَا وَأَطَعۡنَاۖ غُفۡرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيۡكَ ٱلۡمَصِيرُ﴾. [البقرة: ٢٨٥].

٥٥ - ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَا﴾

٥٦ - ﴿رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا[3] كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَا﴾.

---

(١) علماً أعرف به الأحكام، والحلال، والحرام.

(٢) ثناء حسن مستمر إلى آخر الدهر.

(٣) لا تكلفنا من التكاليف والأعمال الشاقة.

٥٧ - ﴿رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

٥٨ - ﴿رَبِّ إِنِّى وَهَنَ ٱلْعَظْمُ مِنِّى وَٱشْتَعَلَ ٱلرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيًّا﴾ [مريم: ٤].

٥٩ - ﴿رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَٰذَا بَٰطِلًا(١) سُبْحَٰنَكَ فَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [آل عمران: ١٩١].

٦٠ - ﴿رَبَّنَآ إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ ٱلنَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُۥ ۖ(٢) وَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ ﴿١٩٢﴾ رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِى لِلْإِيمَٰنِ أَنْ ءَامِنُوا۟ بِرَبِّكُمْ فَـَٔامَنَّا ۚ رَبَّنَا فَٱغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران: ١٩٢ - ١٩٣].

٦١ - ﴿رَبَّنَا وَءَاتِنَا مَا وَعَدتَّنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ﴾ [آل عمران: ١٩٤].

---

(١) من غير حكمة، ومصلحة، ومنفعة.

(٢) أهنته وأذللته.

٦٢ - ﴿إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي[١] وَحُزۡنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦].

٦٣ - ﴿رَّبَّنَا ٱكۡشِفۡ عَنَّا ٱلۡعَذَابَ إِنَّا مُؤۡمِنُونَ﴾ [الدخان: ١٢].

٦٤ - ﴿رَبَّنَآ أَفۡرِغۡ عَلَيۡنَا صَبۡرٗا وَتَوَفَّنَا مُسۡلِمِينَ﴾ [الأعراف: ١٢٦].

٦٥ - ﴿رَبَّنَا وَسِعۡتَ كُلَّ شَيۡءٖ رَّحۡمَةٗ وَعِلۡمٗا فَٱغۡفِرۡ لِلَّذِينَ تَابُواْ وَٱتَّبَعُواْ سَبِيلَكَ وَقِهِمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ﴾ [غافر: ٧].

٦٦ - ﴿رَبَّنَا وَأَدۡخِلۡهُمۡ جَنَّٰتِ عَدۡنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُمۡ وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ[٢] ٱلۡحَكِيمُ[٣]﴾ [غافر: ٨ - ٩].

٦٧ - ﴿وَأُفَوِّضُ أَمۡرِيٓ إِلَى ٱللَّهِۚ إِنَّ ٱللَّهَ بَصِيرُۢ بِٱلۡعِبَادِ﴾ [غافر: ٤٤]

٦٨ - ﴿فَٱللَّهُ خَيۡرٌ حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [يوسف: ٦٤].

٦٩ - ﴿أَنِّي مَغۡلُوبٞ فَٱنتَصِرۡ﴾ [القمر: ١٠].

---

(١) غمي، وكربي.

(٢) الغالب الذي لا يغلب، المنيع الذي لا يوصل إلى جنابه، المنقطع النظير الذي ليس له مثيل ولا عديل.

(٣) صاحب الحكمة البالغة الذي يضع الأشياء في أحسن أماكنها، والحاكم الذي يفصل ويقضي بين الخلق.

٧٠ - ﴿حَسْبِيَ[١] ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٩].

٧١ - ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧].

٧٢ - ﴿وَتُبْ عَلَيْنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٨].

٧٣ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ[٢] ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ[٣] ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِى ٱلْعُقَدِ[٤] ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ [الفلق].

٧٤ - ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ[٥] ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦﴾ [الناس].

---

(١) كافيني جميع أموري وشؤوني.
(٢) الصبح وكل ما يشقه الله من الحب والنوىٰ.
(٣) من شرِّ ما يكون في الليل الذي تنتشر فيه الأرواح الشريرة والحيوانات والمخلوقات المؤذية.
(٤) من شرِّ السواحر اللاتي يستعن علىٰ سحرهن بالنفث في العقد التي يعقدنها علىٰ السحر.
(٥) الذي ينهزم ويولي دبره عند ذكر الله عز وجل.

الدعاء من السنة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله

♦ قال ﷺ: ألظُّوا[١] بياذا الجلال والإكرام:

١ - اللَّهُمَّ يا ذا الجَلالِ[٢] والإِكْرام[٣].

♦ سؤال الله باسمه الأعظم الذي إذا سئل به أعطىٰ وإذا دُعي به أجاب:

٢ - اللَّهُمَّ! إِنِّي أسأَلُكَ بأَنِّي أشهدُ أَنَّكَ أنتَ اللهُ، لا إِلَه إِلَّا أنتَ، الأَحَدُ[٤] الصَّمَدُ[٥]، الَّذي لم يلِدْ ولَم يولَدْ، ولم يَكُنْ لَه كُفُوًا أحَدٌ.

(ثم يدعو الداعي بما شاء).

♦ كان أكثر دعوة يدعو بها رسول الله ﷺ:

٣ - اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً، وفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

---

(١) أي: الزموا هذا الدعاء، وأثبتوا عليه وأكثروا من قوله.
(٢) صاحب العظمة والكبرياء، الذي ليس لها انتهاء.
(٣) صاحب الفضل، والكرم، والجود الذي ليس له حدود.
(٤) الذي توحد بجميع الكمالات وتنزه عن النقائص والآفات.
(٥) المقصود في السؤال والحاجات الذي كمل في كل الصفات.

◆ **قال ﷺ لعائشة رضي الله عنها عليك من الدعاء بالكوامل الجوامع**[١]:

٤ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُكَ مِنَ الخيرِ كلِّه عاجِلِه وآجلِه، ما علمتُ منهُ وما لمْ أعلمُ، وأعوذُ بكَ مِنَ الشرِّ كلِّه عاجِلِه وآجلِه، ما علمتُ منهُ وما لمْ أعلمُ.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ من خَيْرِ ما سألَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ[٢]، وأعوذُ بِكَ من شرِّ ما عَاذَ بِهِ عَبْدُكَ ونَبِيُّكَ.

اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ الجنةَ وما قَرَّبَ إليها من قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وأعوذُ بِكَ مِنَ النارِ وما قَرَّبَ إليها من قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ، وأسألُكَ أنْ تَجْعَلَ كلَّ قَضَاءٍ قَضَيْتَهُ لي خيرًا.

٥ ـ **اللَّهُمَّ** أَصلِحْ لي دِيني الذي هو عصمةُ أمري، وأَصلِحْ لي دنياي التي فيها معاشي، وأَصلِحْ لي آخرَتي التي فيها مَعادي، واجعلِ الحياةَ زيادةً لي في كل خيرٍ، واجعلِ الموتَ راحةً لي من كلِّ شرٍّ.

---

(١) التي تجمع كل المطالب والأماني الدنيوية، والشرعية والأخروية في أوجز لفظ.

(٢) تضمن هذا الدعاء كل أدعية المصطفى ﷺ ما علمها العبد أو لم يعلمها.

◆ قال ﷺ: إذا سألتم الله فاسألوه الفردوس الأعلىٰ:

٦ - **اللَّهُمَّ** إني أسألُكَ الفرِدْوس الأَعلىٰ.

(فإنه أوسط الجنة وأعلىٰ الجنة ومنه تفجر أنهار الجنة).

٧ - **اللَّهُمَّ** إني أعوذُ برضاكَ[١] من سخطِكَ[٢]، وبمعافاتِكَ من عقوبتِكَ، وأعوذُ بِكَ منكَ، لا أُحِصي ثناءً علَيْك[٣]، أنتَ كما أثنيتَ علىٰ نفسِكَ.

٨ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأَلُكَ الهُدَى، والتُّقى، والعفافَ[٤]، والغِنىٰ[٥].

١٠ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بِكَ من زَوَال نِعْمَتِك، وتَحَولِّ عَافِيَتِكَ، وفُجاءةِ نِقْمَتِكَ، وجَمِيعِ سَخَطِكَ.

٩ - **اللَّهُمَّ** إني أعوذُ بك من جهْدِ[٦] البلاءِ، ودرَكِ[٧]

---

(١) أعوذ بأفعال، وأقوال تقتضي رضاك.
(٢) واستعيذ كذلك بأفعال وأقوال تقتضي سخطك فهذه استعاذة بصفة الرضىٰ من صفة السخط.
(٣) لا أطيق ولا أستطيع أن أثني عليك الثناء الكامل بما تستحقه من صفات الكمال، ونعوت الجلال.
(٤) التنزه عما لا يباح، فيشمل العفاف عن الزنىٰ بكل أنواعه، وعن كسب الرزق الحرام بكل أفراده
(٥) غنىٰ النفس: هو الاستغناء بما في أيدي الخلق، والتعلق بالرب.
(٦) الشدة، والمشقة، وما لا طاقة بحمله، ودفعه.
(٧) اللحوق والوصول.

الشقاءِ(١)، وسوءِ القضاءِ(٢)، وشماتَةِ الأعداءِ.

❖ قال ﷺ: إذا اكتنز الناس الدنانير والدراهم فاكتنزوا هؤلاء الكلمات:

١١ - اللَّهُمَّ أنِّي أسألُكَ الثَّباتَ في الأمرِ(٣)، والعزيمةَ على الرُّشدِ، وأسألُكَ شكرَ نعمتِكَ، وحسنَ عبادتكَ، وأسألُكَ قلبًا سليمًا(٤)، ولسانًا صادقًا، وأسألُكَ من خيرِ ما تعلمُ، وأعوذُ بكَ من شرِّ ما تعلمُ، وأستغفرُكَ لما تعلمُ إنَّكَ أنتَ علَّامُ الغيوبِ.

❖ كفارة الشرك قليله وكثيره:

١٢ - اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك أن أُشْرِكَ بك شيئًا وأنا أعلَمُه، وأستغفِرُك لِما لا أعلَمُ.

١٣ - اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن قلبٍ لا يخشَعُ، ومن دعاء لا يُسمع، ومِن نفسٍ لا تشبَعُ، ومِن عِلمٍ لا ينفَعُ، أعوذُ بكَ مِن هؤلاءِ الأربعِ.

---

(١) الهلاك، أو ما يؤدي إليه، وهو نقيض الراحة والسعادة.

(٢) ما يسوء الإنسان ويحزنه من الأقضية المقدرة عليه.

(٣) في كل أموري المعاشية، والشرعية، البدنية منها والمعنوية.

(٤) خالياً من الذنوب، والعيوب، من الشرك، والشك، والحسد، والحقد.

♦ الدعاء باسم الله الأعظم الذي إذا سئل به أعطىٰ وإذا دُعي به استجاب:

١٤ ـ **اللَّهُمَّ** إني أسالُك بأنَّ لك الحمدُ، لا إله إلَّا أنتَ، وحدَك لا شريكَ لك، المنانُ(١)، يا بديعَ(٢) السمواتِ والأرضِ، يا ذا الجلالِ والإكرامِ، يا حيُّ يا قيومُ(٣)، إني أسالكَ الجنةَ، وأعوذُ بك من النارِ. (ثم يدعو الداعي بما يشاء من خيري الدنيا والآخرة).

١٥ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأَلُكَ إيمانًا لا يرتَدُّ، ونعيمًا لا ينفَدُ، ومُرافقةَ نبيِّنا مُحمَّدٍ ﷺ في أعلىٰ دَرَجة الجنَّة، جنَّةِ الخُلْدِ.

١٦ ـ **اللَّهُمَّ** اغفِرْ لي خطيئَتي وجَهلي، وإسرافي في أمري، وما أنت أعلمُ به مني، **اللَّهُمَّ** اغفرْ لي خطَئي وعَمْدي، وهَزْلي وجِدِّي، وكلُّ ذلك عندي.

١٧ ـ **اللَّهُمَّ** مُصرِّفَ القلوبِ، صرِّف قلوبَنا علىٰ طاعتِكَ.

♦ قال ﷺ: أتحبون أن تجتهدوا في الدعاء قولوا:

١٨ ـ **اللَّهُمَّ** أعنَّا علَىٰ شُكْرِكَ وذِكْرِكَ وحُسنِ عبادتِكَ(٤).

---

(١) صاحب النعم الكثيرة والفواضل الكبيرة.

(٢) الموجد والمبدع من غير أصل ولا علىٰ مثال سابق.

(٣) القائم بنفسه، المقيم لغيره.

(٤) القيام بها علىٰ الوجه الأكمل من الإخلاص، والمتابعة، علىٰ هديه خير الناس محمد ﷺ.

◆ كان أكثر دعاء رسول الله ﷺ:

١٩ - يا مُقَلِّبَ القلوبِ ، ثَبِّتْ قلبي علىٰ دينِكَ .

◆ كان لرسول الله ﷺ دعوات لا يدعهُنَّ كان يقول:

٢٠ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك من الهمِّ[١] والحزنِ[٢] ، وأعوذُ بك من العجزِ والكسلِ ، وأعوذُ بك من البخلِ والجبنِ ، وأعوذُ بك من غلبةِ الدَّينِ ، وقهرِ[٣] الرِّجالِ .

◆ لم يكن رسول الله يترك هؤلاء الدعوات حين يُمسي وحين يصبح:

٢١ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأَلُكَ العفوَ ، والعافيةَ[٤] في الدُنيا والآخرَة ، **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُك العفو والعافية في دِيني ، ودُنياي ، وأهلي ، ومالي ، **اللَّهُمَّ** استُرْ عَوْراتي[٥] ، وآمِنْ رَوْعاتي[٦] ، **اللَّهُمَّ** احفَظْني مِن بَيْنِ يدَيَّ ، ومِن خَلْفي ، وعن يميني ، وعن شِمالي ، ومِن فَوقي ، وأعوذُ بعظَمتِكَ أنْ أُغتالَ مِن تحتي .

---

(١) المكروه المؤلم على القلب علىٰ أمر مستقبل.
(٢) المكروه المؤلم علىٰ أمر قد فات ومضىٰ.
(٣) غلبتهم وتسلطهم بغير حق.
(٤) هي السلامة من كل البلايا والأسقام الدنيوية والدينية.
(٥) جمع عورة، وهي العيب، والخلل، وكل سوء يستحي من كشفه، ومنه: كشف العورة المغلظة (الفرج).
(٦) خوفي ومفازعي.

♦ قال ﷺ: «إنها حق فادرسوها ثم تعلموها:

٢٢ ـ اللَّهُمَّ إنِّي أسألُكَ فِعلَ الخيْراتِ، وتَركَ المُنْكَراتِ، وحُبَّ المَساكينِ، وأنْ تَغفِرَ لي وتَرحَمَني، وَتتوب عليَّ، وإذا أَردتَ فِتنةً في قَومٍ، فاقبِضْني إليكَ غيرَ مفتونٍ، وأسألُكَ حُبَّكَ وحُبَّ مَن يُحِبُّكَ، وحُبَّ عملٍ يُقربُ إلىٰ حبِّك.

٢٣ ـ اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من البُخْلِ، والجُبْن، وأعوذُ بك من سُوءِ العُمُر، وأعوذُ بك من فِتَنة الصَدرِ[١]، وعذابِ القبْر.

♦ قال ﷺ: تعوذوا بالله من الفقر والفاقة والقلة...:

٢٤ ـ اللَّهُمَّ إنِّي أعَوذُ بِكَ من الفَقْر، والفاقَة[٢]، والقِلة[٣]، والذِلة، وأعَوذُ بك من أن أَظْلم، أو أُظْلم.

♦ كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول:

٢٥ ـ اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِك من شرِّ ما عَمِلتُ[٤]، ومن شرِّ ما لم أعمَلْ[٥].

---

(١) كل ما ينطوي عليه الصدر من المساوئ والعيوب، كالشرك والشك والحسد.
(٢) شدة الحاجة إلىٰ الخلق.
(٣) قلة أبواب الخير، أو قلة الأعوان، أو المال، أو العدد، أو المدد، ولا مانع من إرادة الجميع.
(٤) من شر ما اكتسبته من السيئات، ومن شر تركي العمل بالحسنات.
(٥) من شر ما لم أعمله بعد من السيئات، وتركي للحسنات.

♦ عن الحسن بن علي رضي الله عنهما كان رسول الله يعلمنا:

٢٦ - اللَّهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْت، وعافني فيمَنْ عافيْت، وتولّني فيمَن تولَّيْت، وباركْ لي فيما أعطيت، وقني شرَّ ما قضيتْ، فإنَّك تقضي ولا يُقضىٰ عليك، وإنه لا يذلُّ من واليت، ولا يعزُّ من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت، لا منجا منك إلا إليك.

♦ كان النبي ﷺ يدعو بهن ويقولهن عند الكرب:

٢٧ - لا إلهَ إلا اللهُ العظيمُ[1] الحليمُ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ العرشِ العظيمِ، لا إلهَ إلا اللهُ ربُّ السماواتِ وربُّ الأرضِ، وربُّ العرشِ الكريمِ.

٢٨ - اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك إيمانًا لا يرتَدُّ، ونعيمًا لا ينفَدُ، ومرافقةَ نَبيِّنَا محمَّدٍ ﷺ في أعلَىٰ عِلِّيِّين في جنَّانِكْ، جِنانْ الخُلْد.

٢٩ - اللَّهُمَّ اغْفِر لي ذَنْبي، وخَطَئِي، وعَمْدِي، اللَّهُمَّ إنِّي أستَهْدَيكَ لأرشَدِ أمري، وأعوذُ بِكَ مِن شرِّ نَفسي.

٣٠ - اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من فِتنةِ النَّارِ[2]، وعذابِ النَّارِ، وفتنةِ

---

(١) العظيم في: ذاته، وصفاته، وأفعاله، وسلطانه، المستحق للتعظيم من جميع وجوهه من كل العالمين.
(٢) الفتنة التي تؤدي إليها ومنها: توبيخ الملائكة لأهلها.

القبرِ[١]، وعذابِ القبرِ، ومِن شرِّ فتنةِ الغِنى[٢]، ومن شرِّ فتنةِ الفَقرِ[٣]، اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من فتنةِ الأعْورِ الكذَّاب.

٣١ - اللَّهُمَّ اغسل خطايايَ بماءِ الثَّلجِ والبردِ، ونقِ قلبي منَ الخطايا كما نقيتَ الثَّوبَ الأبيضَ منَ الدَّنسِ، وباعِد بيني وبينَ خطايايَ، كما باعدتَ بينَ المشرِقِ والمغربِ.

٣٢ - اللَّهُمَّ اغفِر لي ذنبي كُلَّهُ دِقَّهُ[٤]، وجِلَّهُ[٥]، وأوَّلَهُ، وآخرَهُ، وعلانيتَهُ، وسِرَّهُ.

٣٣ - اللَّهُمَّ آتِني أفضلَ ما تُؤْتِي عِبادَكَ الصَّالِحينَ.

♦ قال ﷺ ما من دعوةٍ يدعو بها العبد أفضل من:

٣٤ - اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُك المُعافاةَ[٦]، في الدُّنيا والآخرةِ.

♦ كان ﷺ يكثر التعوذ من المأثم والمغرم:

٣٥ - اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ من المَغْرَمِ[٧]، والمَأْثَمِ[٨].

(١) فتنة سؤال الملكين منكر ونكير للميت.
(٢) مثل: البطر، والطغيان، والاستعلاء، وازدراء الفقراء.
(٣) مثل: حسد الأغنياء، والتذلل لهم، والتسخط، وعدم الرضىٰ بالحال.
(٤) صغيره. (٥) كبيره.
(٦) السلامة والنجاة من كل الشرور الدنيوية والشرعية والأخروية.
(٧) الديْن. (٨) الإثم.

٣٦ـ ربِّ أعنِّي ولا تُعنْ عَليَّ، وانصرنِي ولا تَنصرْ عليّ، وامْكُرْ لِي، ولا تَمكُرْ عليّ، واهْدِنِي، ويَسرِ الهُدىٰ لِي، وانْصُرنِي علىٰ من بغَىٰ عليّ، ربِّ اجعلني لك شَكّارا، لك ذَكّارا، لكٍ رهّابا، لك مطوَاعا، إليك مُخْبِتا[١]، أوّاها[٢] مُنيباً، ربِّ تقبَّلْ توبتي، واغسِلْ حوْبَتي[٣]، وأجبْ دعوتِي، وثبّتْ حُجّتي[٤]، واهْدِ قلبي، وسدّدْ لساني، واسلُلْ سخِيمةَ[٥] قلبي.

♦ قال ﷺ: إنه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله له:

٣٧ـ لا إله إلَّا أنتَ سُبحانَكَ إنِّي كنتُ منَ الظَّالِمينَ.

٣٨ـ **اللَّهُمَّ**! اهدِني وسدِّدْني.

٣٩ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أَسْأَلُكَ الهُدَىٰ، والسَّدادَ.

(قال ﷺ: واذكر بالهدىٰ هدايتك الطريق والسداد سداد السهم).

٤٠ـ **اللَّهُمَّ** إني أَعوذُ بك من الفِتَنْ، ما ظَهرَ منها وما بَطَنْ.

٤١ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُك خيرَ الدُّعاءِ[٦]، وخيرَ المسألةِ، وخيرَ

---

(١) متواضعاً، خاشعاً. (٢) كثير البكاء والدعاء.

(٣) الإثم والذنب.

(٤) سد حجي أمام الأعداء، وفي القبر عند رؤية الملاك.

(٥) الحقد والكراهية.

(٦) أقواها تأثيرًا في الإجابة وأحسنها جمعًا للمطلوب.

النَّجاحِ، وخيرَ العملِ، وخيرَ الثَّوابِ، وخَيْرَ الحياةِ، وخيرَ المماتِ، وثبِّتْني وثَقِّلْ موازيني، وحَقِّقْ[١] إيمانِي، وارفَعْ درجتي، وتقبَّلْ صلاتي، واغفِرْ خطيئتي، وأسأُلك الدَّرجاتِ العُلا[٢] مِنَ الجنَّةِ آمين.

٤٢ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأُلك فَواتِحَ الخْيرِ وخَواتمَهُ وجَوَامِعَهُ، وأوَّلَه وآخرَه وظاهرَه وباطنَه، والدَّرجاتِ العُلَىٰ من الجنَّةِ آمين.

٤٣ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأُلك خيرَ ما آتى وخيرَ ما أفعَلُ، وخيرَ ما أَعمَلُ، وخيرَ ما بَطُنَ، وخيرَ ما ظهَر والدَّرجاتِ العُلَى مِنَ الجَنَّة آمين.

٤٤ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأُلك أن ترفَعَ ذِكْري[٣]، وتضَعَ وِزْري[٤]، وتُصْلِحَ أمري، وتُطَهِّرَ قلبي، وتُحَصِّنَ فَرْجِي، وتغفِرَ لي ذنبي، وأسأُلك الدَّرجاتِ العلىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمينَ.

٤٥ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسأُلك أن تُبارِكَ[٥] لي في نفسي[٦]، وفي سمعي،

---

(١) ثابتاً قوياً.
(٢) أعلىٰ المنازل والمراتب في الجنة.
(٣) تعلي ثنائي وسمعتي في حياتي وبعد مماتي.
(٤) تسقط ذنوبي وآثامي.
(٥) البركة هي: النماء، والازدياد بالخير وثباته.
(٦) فتكون منشرحة لقبول الحق، نشيطة في الطاعة، وقوية في الهمة.

وفي بصَري ، وفي رُوحي ، وفي خَلْقي وفي خُلُقي وفي أهلي ، وفي محياي ، وفي مماتي ، وفي عمَلي ، وَتَقبَّلْ حسناتي ، وأسألُكَ الدَّرجاتِ العُلَىٰ مِنَ الجَنَّةِ آمينَ .

٤٦ - **اللَّهُمَّ** بعِلْمِكَ الغيبَ وقُدْرَتِكَ عَلَىٰ الخلَقِ ، أحْيِني ما علِمْتَ الحياةَ خيرًا لِي ، وتَوَفَّنِي إذا عَلِمْتَ الوفَاةَ خيرًا لي .

٤٧ - **اللَّهُمَّ** إِنِّي أسألُكَ خشْيَتَكَ في الغيبِ والشهادَةِ ، وأسأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ[١] فِي الرِّضَا والغضَبِ ، وأسأَلُكَ القصدَ في الفقرِ والغِنَىٰ ، وأسألُكَ نعيمًا لَا ينفَدُ ، وأسالُكَ قرَّةَ عينٍ لا تنقَطِعُ ، وأسألُكَ الرِّضَىٰ بعدَ القضاءِ ، وأسألُكَ بَرْدَ العيشِ[٢] بعدَ الموْتِ ، وأسألُكَ لذَّةَ النظرِ إلىٰ وجهكَ[٣] ، والشوْقَ إلىٰ لقائِكَ في غيرِ ضرَّاءَ مُضِرَّةٍ[٤] ، ولا فتنةٍ مُضِلَّةٍ ، **اللَّهُمَّ** زيِّنَّا بزينَةِ الإيمانِ ، واجعلنا هُداةً مهتدينَ .

٤٨ - **اللَّهُمَّ** إنَّك عفُوٌّ تُحبُّ العفوَ ، فاعْفُ عنِّي .

---

(١) النطق بالعدل والصدق في كل الأحوال.
(٢) الراحة ، والنعيم.
(٣) وهو أعظم نعيم في روضات الجنان.
(٤) لا يوجد فيه ما يضرني في ديني ولا في دنياي.

٤٩ - اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بك من شرِّ سمعي، ومن شرِّ بصري، ومن شرِّ لساني، ومن شرِّ قلبي، ومن شرِّ منيِّي.

٥٠ - اللَّهُمَّ رحمتَكَ أرجو فلا تكِلْني إلىٰ نفسي طرفةَ عينٍ، وأصلِحْ لي شأني كلَّه لا إلهَ إلَّا أنتَ.

٥١ - اللَّهُمَّ أَمتِعْني بسمْعي وبصري، حتىٰ تجعلَهما الوارثَ مني[١]، وعافِني في دِيني[٢] وفي جسَدي، وانصرْني ممن ظلَمَني، حتىٰ تُرِيَني فيه ثأْري.

♦ قال ﷺ: من قال:

٥٢ - أستغفرُ اللهَ العظيمَ الَّذي لا إلهَ إلَّا هوَ الحيُّ القيُّومُ وأتوبُ إليهِ. (غفر له وإن كان فر من الزحف).

٥٣ - اللَّهُمَّ قِني شرَّ نفسي، واعزِمْ لي علىٰ أرشَدِ أمري.

٥٤ - اللَّهُمَّ استَجِبْ لَي إذا دعوتكَ.

♦ قال ﷺ: عليك بجمل الدعاء وجوامعه[٣]:

٥٥ - اللَّهُمَّ إنِّي أسألك مما سألك به محمدٌ، وأعوذ بك ممّا تعوَّذَ

---

(١) أي: أبقي لي سمعي وبصري بكامل قوامهما إلىٰ أن أموت.

(٢) سلمني واحفظني فيه من: الفتن، والنقم، والمحن.

(٣) التي تجمع كل الأغراض والمقاصد الصالحة في الدارين.

منه محمدٌ، وأسالك ما قضيتَ لي من أمر فاجعل عاقبتَه رَشَدًا.

♦ **قال ﷺ: استووا حتىٰ أثني علىٰ ربي عز وجل:**

٥٦ ـ **اللَّهُمَّ** لك الحمدُ كلُّه، **اللَّهُمَّ** لا قابضَ لما بسطتَ ولا باسطَ لما قبضتَ ولا هاديَ لِمَنْ أضللتَ ولا مُضلَّ لمن هديتَ ولا معطِيَ لما منعت ولا مانعَ لما أعطيتَ ولا مقربَ لما باعدتَ ولا مُباعِدَ لما قربت، **اللَّهُمَّ** ابسطْ علينا من بركاتِك ورحمتِك وفضلِك ورزقِك.

اللَّهُمَّ إني أسأَلُك النعيمَ يومَ العْيلَة[١] والأمنَ يومَ الخوفِ، **اللَّهُمَّ** إني عائذٌ بك من شرِّ ما أعطيتنا، وشرِّ ما منعتنا[٢].

اللَّهُمَّ حبِّبْ إلينا الإيمانَ وزيِّنْه في قلوبِنا، وكرِّهْ إلينا الكفرَ، والفُسوقَ، والعِصْيانَ، واجعلنا من الرّاشدينَ.

اللَّهُمَّ توفَّنا مسلمينِ، وأحيِنا مُسلمينَ، وألحقنا بالصالِحينَ، غيرَ خزايا[٣] ولا مَفْتُونينَ.

---

(١) الفقر والمجاعة.

(٢) أي: من الحسد وما يتولد منه من البغي والعدوان والهم والأحزان.

(٣) وهو ذل المعصية.

اللَّهُمَّ قاتلِ الكفرةَ الذين يُكذِّبون رُسلَك ويَصُدون عن سبيلِك، واجعلْ عليهم رِجزَك[١] وعذابَك، **اللَّهُمَّ** قاتلْ الكفرةَ الذين أوتوا الكتابَ، إلهَ الحقِّ آمينَ.

♦ قال ﷺ: فإن هؤلاء تجمع لك دنياك وآخرتك:

٥٧ - **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لي، وارحَمْني، وعافِني، وارزُقني، واجبرني[٢]، وارفعني[٣].

٥٨ - **اللَّهُمَّ** آتِ نفسِي تقواهَا، وزكِّها أنتَ خيرُ منٍ زكَّاهَا، أنتَ وليُّها ومولاهَا، **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بكَ منْ علمٍ لا يَنْفعُ، ومنْ قلبٍ لا يَخْشعُ، ومنْ نفسٍ لا تَشْبعُ، ومنْ دعوةٍ لا يُستجابُ لهَا.

♦ عن ابن عباس رضي الله عنهما كان ﷺ يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن:

٥٩ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بكَ مِن عذابِ جهنَّمَ، وأعوذُ بكَ مِن عذابِ القبرِ، وأعوذُ بكَ من فِتنةِ المسيحِ الدَّجَّالِ، وأعوذُ بكَ مِن فتنةِ المَحْيا[٤] والمماتِ[٥].

---

(١) العذاب المعلق.
(٢) سد خلتي وضعفي وما نقص مني.
(٣) ارفع قدري ومكانتي في الدنيا بالسمعة الحسنة، ومنزلتي في الآخرة في الجنة.
(٤) كل ما يعرض للإنسان مدة حياته من الفتن والمحن.
(٥) عند الاحتضار، أو الموت بعدم نطق بالشهادة، أو فتنة الملكين في القبر.

٦٠ ـ اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ من مُنكراتِ الأَخْلاقِ، والأعمالِ، والأَهْواءِ[١]، والأسواء[٢]، والأَدْواءِ[٣].

٦١ ـ اللَّهُمَّ احفظني بالإسلامِ قائمًا، واحفظِني بالإسلامِ قاعدًا، واحفظِني بالإسلامِ راقدًا، ولا تشمتْ بي عدوًّا ولا حاسدًا.

٦٢ ـ اللَّهُمَّ إنِّي أسألُك منْ كلِّ خيرٍ خزائنُهُ بيدِكَ، وأعوذُ بكَ منْ كلِّ شرٍّ خزائنُهُ بيدِكُ.

❖ قلما كان ﷺ يقوم من مجلس حتىٰ يدعو بهؤلاء الدعوات لأصحابه:

٦٣ ـ اللَّهُمَّ اقسِم لنا من خشيتِكَ ما يحولُ بينَنا وبينَ معاصيكَ، ومن طاعتِكَ ما تبلِّغُنا بِهِ جنتك، ومنَ اليقينِ ما تُهوِّنُ بِهِ علينا مصائبَ الدُّنيا.

٦٤ ـ اللَّهُمَّ متِّعْنَا بأسماعِنا، وأبصارِنا، وقوَّتِنا ما أَحْيَيْتَنا، واجعلْهُ الوارِثَ مِنَّا، واجعَلْ ثأْرَنا عَلَىٰ مَنْ ظلَمَنا، وانصرْنا عَلَىٰ مَنْ عادَانا، ولا تَجْعَلِ مُصِيبَتَنا في دينِنا، ولَا تَجْعَلِ الدنيا أكبرَ

(١) الزيغ والضلالات من الشبهات والشهوات.
(٢) هو كل ما يسوء الإنسان ويغمه من الأمور الدنيوية والأخروية من الأحوال النفسية والخارجية.
(٣) الأمراض والأسقام.

هَمِّنَا ، ولَا مَبْلَغَ عِلْمِنا ، ولَا تُسَلِّطْ عَلَيْنا مَنْ لَا يرْحَمُنا .

قال ﷺ: من استغفر للمؤمنين وللمؤمنات كتب الله له بكل مؤمن ومؤمنة حسنة:

٦٥ ـ اللَّهُمَّ اغفِرْ لي ، ولِلمؤْمِنينَ والمُؤْمِناتْ .

٦٦ ـ اللَّهُمَّ إني ظلمتُ نفسي ظلمًا كثيرًا ، ولا يغفرُ الذنوبَ إلا أنت ، فاغفرْ لي مغفرةً من عندِك ، وارحمْني ، إنك أنت الغفورُ الرحيمُ .

٦٧ ـ اللَّهُمَّ كما أحسنتَ خَلقي فأحسِنْ خُلقي .

٦٨ ـ اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من العجزِ والكسلِ ، والجُبْنِ ، والبخلِ ، والهِرَمِ ، والقسوةِ ، والغفلةِ ، والعيْلة ، والذِّلَّةِ ، والمسكنةِ ، وأعُوذُ بكَ من الفقرِ ، والكفرِ ، والشِرْك ، والفسوقِ ، والشِّقاقِ ، والنِّفاقِ ، والسُّمعةِ ، والرياءِ ، وأعوذُ بكَ ، من الصَّممِ ، والبُكمِ ، والجُنونِ ، والجُذامِ ، والبَرَصِ وسيءِ الأسقامِ[1] .

٦٩ ـ اللَّهُمَّ اغفرْ لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ . وما أسررتُ وما أعلنتُ . وما أسرفتُ . وما أنت أعلمُ به مِنِّي . أنت المُقدِّمُ وأنت المُؤخِّرُ . لا إله إلا أنتَ .

(١) الأمراض الخطيرة المزمنة كالسرطان ، والإيدز في هذا الزمان .

♦ قال ﷺ: إن الإيمان ليَخْلَق[١] في جوف أحدكم كما يَخْلَقُ الثوب فاسألوا الله تعالى أن يجدد الإيمان في قلوبكم:

٧٠ - **اللَّهُمَّ** جَدِدْ[٢] الإِيمانَ في قُلوبِنا.

٧١ - **اللَّهُمَّ** قنِّعْني بما رزَقْتَني، وبارِكْ لي فيه، وأَخْلِفْ عَلَيَّ كلِّ غائبةٍ بخيرٍ.

٧٢ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بِكَ منَ التَّردِّي، والْهدمِ، والغَمِّ، وأعوذُ بِكَ من الغرَقِ، والحريقِ، والهَرَمْ، وأعوذُ بِكَ أن يتخبَّطني الشَّيطانُ عندَ الموتِ، وأعوذُ بِكَ أن أموتَ في سبيلِكَ مُدبرًا، وأعوذُ بِكَ أن أموتَ لديغًا.

٧٣ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك من غَلبةِ الدَّيْنِ، وغَلَبَةِ العدِّو، وشماتَةِ الأعداءِ.

♦ قال ﷺ: «صلوا عليَّ واجتهدوا في الدعاء وقولوا:

٧٤ - **اللَّهُمَّ** صلِّ[٣] علىٰ محمَّدٍ وآلِ مُحَمَّد».

٧٥ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك مِن جار السوء، ومن زوج تُشيِّبني[٤]

---

(١) يبلىٰ ويتغير.

(٢) اجعله في ازدياد علىٰ وجه الكمال علىٰ الدوام.

(٣) أثني عليه، وأعلي ذكره وشأنه.

(٤) بسبب سوء خلقها ولسانها وفعالها.

قبل المشيب، ومن ولدٍ يكون عليَّ ربًّا[١]، ومن مالٍ يكون عليَّ عذابًا، ومن خليلٍ ماكر عينُه تراني[٢] وقلبه يَرْعاني[٣]، إن رأىٰ حسنةً دفنها، وإذا رأىٰ سيئة أذاعها.

٧٦ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُك عيشةً نقيّةً[٤]، وميتةً سَوِيَّةً[٥]، وَمَردًّا غيرِ مُخزٍ، ولا فاضحٍ.

٧٧ - **اللَّهُمَّ** اغفرْ لي ذنُوبي وخطاياي كلَّها، **اللَّهُمَّ** أنعشْني[٦] واجبُرْني، واهدِني لصالحِ الأعمالِ والأخلاقِ، فإنه لا يهدِي لصالحِها ولا يصرفُ سيئَها إلا أنت.

٧٨ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُكَ العفو، والعافية، واليقينَ[٧]، في الدُّنيا والآخرةِ.

٧٩ - **اللَّهُمَّ** زِدنا ولا تنقُصنا، وأَكرِمنا ولا تُهنَّا، وأَعطِنا ولا تَحرِمْنا، وآثِرْنا، ولا تُؤثِرْ علَينا[٨]، وأرضِنا وارضَ عنَّا.

---

(١) من عقوقه كأنه هو السيد المالك.
(٢) ينظر إليَّ نظر الخليل لخليله خداعًا ومداهنة.
(٣) أي: قلبه يراعي إيذائي والتربص لي بالشر.
(٤) خالية من الأكدار والمصائب والشدائد.
(٥) بحسن خاتمة من التوبة، والنطق بالشهادة.
(٦) ارفعني واعلي همتي.
(٧) أعلىٰ درجات الإيمان.
(٨) اخترنا ولا تختار علينا فتعزه وتذلنا.

♦ قال ﷺ: «لو كان عليك مثل جبل صبير ديناً أدَّاه الله عنك، قل:

٨٠ - اللَّهُمَّ اكفني بحلالِك عن حرامِك، وأغنِني بفضلِك عمَّنْ سِوَاك.

٨١ - اللَّهُمَّ لا تُخزِني يَوْمَ القِيَامَة، ولا تُخْزِني يَوْمَ البَأْسِ[1]، فإنَّ مَنْ تُخْزِهِ يَوْمَ البَأْسِ فقد أخْزَيْتَه.

٨٢ - اللَّهُمَّ ثبتْني[2]، واجعلْني هاديًا مهديًّا، واهْدِنِي، واهدِ بيَ.

٨٣ - اللَّهُمَّ إني أعوذُ بِكَ من ضِيْق الدُنيا، وَضَيِق يوم القيامة.

٨٤ - اللَّهُمَّ ألِّفْ[3] بين قلوبِنا، وأصلحْ ذاتَ بينِنا، واهدِنا سُبُلَ السلامِ، ونجِنا من الظُّلماتِ إلىٰ النُّورِ، وجنِّبْنا الفواحشَ ما ظهرَ منها وما بطنَ، وباركْ لنا في أسماعِنا، وأبصارِنا، وقلوبِنا، وأزواجِنا وذرياتِنا، وتبْ علينا، إنك أنت التَّوابُ الرحيمُ، واجعلْنا شاكرِينَ لنعمتِك، مُثْنينَ بها عَلَيْكَ، قابِليَن لها، وأتمِمْهَا علينا.

---

(١) يوم وقوع الشدائد والمكاره والمصائب.
(٢) سددني سداد حسي، ومعنوي في معاشي، وديني، ومعادي.
(٣) اجعل بيننا التآلف، والود، والمحبة.

٨٥ ـ **اللَّهُمَّ** أَحْسِنْ عَاقِبَتَنا في الأُمُورِ كلِّها، وأَجِرْنا من خِزْيِ الدنيا، ومِنْ عذابِ الآخرةِ.

٨٦ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُك عِلمًا نافعًا، ورِزقًا طيِّبًا، وعملًا مُتقبَّلًا.

٨٧ ـ **اللَّهُمَّ** إني أسألُكَ مُوجِباتِ(١) رحمتِكَ، وعَزَائِمَ(٢) مَغْفِرَتِكَ، والسلامةَ من كلِّ إثمٍ، والغنيمةَ من كلِّ بِرٍّ، والفوزَ بالجنةِ، والنجاةَ من النارِ.

٨٨ ـ **اللَّهُمَّ** لكَ أسلَمْتُ، وبِكَ آمنْتُ، وعليْكَ توكَّلْتُ، وإليْكَ أنَبْتُ(٣)، وبِكَ خاصمْتُ(٤). **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بعزَّتِكَ، لا إلهَ إلَّا أنتَ؛ أنْ تُضلَّنِي، أنتَ الحيُّ الَّذي لا يَموتُ، والجِنُّ والإنسُ يَموتُونَ.

٨٩ ـ **اللَّهُمَّ** رَبَّ جِبْرِائيلَ، ومِيكَائِيلَ، ورَبَّ إِسْرَافيلَ، أعوذُ بِكَ من حَرِّ النارِ، ومن عذابِ القبرِ.

---

(١) الأعمال والأقوال من العبادات التي توجب لصاحبها الرحمة الواسعة.

(٢) جمع عزيمة وهي: عقد القلب علىٰ إمضاء الأمر، أي: هب لي عزماً علىٰ الخير من الأعمال والأقوال يكون سبباً لمغفرتك.

(٣) رجعت إليك في كل أموري المعاشية، والشرعية.

(٤) بك دافعت وحاججت.

♦ قال ﷺ: قلها إذا أصبحت، وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك:

٩٠ ـ **اللَّهُمَّ** فاطرَ السموات والأَرضِ، عالمَ الغيبِ والشَّهادةِ، ربَّ كلِّ شيءٍ ومليكَهُ، أشهَدُ أن لا إلَهَ إلَّا أنتَ، أعوذُ بكَ من شرِّ نفسي، ومنَ شرِّ الشَّيطانِ وشِركِهِ[1]، وأن أقترِفَ علَىٰ نَفسي سوءاً، أو أجُرَّهُ إلىٰ مسلِمٍ.

٩١ ـ **اللَّهُمَّ** أنجِ المستضعَفينَ من المؤمنينَ.

٩٢ ـ **اللَّهُمَّ** اغْفِرْ لي ذَنبي، ووَسِّعْ لي في داري، وبارِكْ لي فيما رزقتَني. (قال ﷺ: فهل تراهن تركن شيئاً).

♦ قال ﷺ: ما أصاب أحداً قط همٌّ ولا حزن فقال:

٩٣ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي عبدُك، ابنُ عبدِك، ابنُ أمَتِك، ناصيتي[2] بيدِك، ماضٍ فيَّ حُكمُك، عدلٌ فيَّ قضاؤُك، أسألُك بكلِّ اسمٍ هو لك سمَّيتَ به نفسَك، أو أنزلته في كتابِك، أو علَّمته أحدًا مِن خلقِك، أو استأثرت به في علمِ الغيبِ عندَك، أن تجعلَ القرآنَ ربيعَ قلبِي، ونورَ صدرِي، وجلاءَ حزني، وذَهابَ همِّي وغمِّي.

(إلا أذهب الله ﷻ همَّه، وأبدله مكان حزنه فرحاً).

(١) ما يدعو إليه من الإشراك بالله.
(٢) مقدمة الرأس.

❖ عن سعد بن أبي وقاص أن رسول الله ﷺ: كان يعلمنا هؤلاء الكلمات كما تُعلَّم الكتابة:

٩٤ - **اللَّهُمَّ** إني أعوذُ بك منَ الجُبنِ، وأعوذُ بك منَ البُخلِ، وأعوذُ بك منْ أنْ أُرَدَّ إلىٰ أرذَلِ العُمُرِ، وأعوذُ بك من فتنةِ الدنيا، وعذابِ القبرِ.

٩٥ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُك مِن فضلِك ورحمتِك، فإنَّه لا يملِكُها إلَّا أنت.

٩٦ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك من يومِ السوءِ، ومن ليلةِ السُّوءِ، ومن ساعةِ السُّوءِ، ومن صاحبِ السُّوءِ.

٩٧ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُك الجنَّةَ، **اللَّهُمَّ** أجِرْني من النَّارِ (ثلاث مرات)

٩٨ - **اللَّهُمَّ** أَصْلِحْ لي ديني، ووسِّع عليَّ في ذاتي[١]، وبارِكْ لي في رِزْقي.

٩٩ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُكَ صِحَّةً[٢] في إيمَانٍ، وإيماناً في حُسن خُلقٍ، ونَجاحًا يَتْبَعُه فلَاحٌ، ورحمةً منكَ وعافية، ومغفرةً منكَ ورِضْوانًا.

---

(١) أي: وسع لي بشرح صدري بنور الهدىٰ والإيمان، وفي خَلْقي بالقوة والسمت الحسن.

(٢) أسألك صحة في بدني، وفي إيماني، وسلامته من كل ما يضاده.

كان عامة دعاء رسول الله ﷺ:

١٠٠ ـ اللَّهُمَّ اغفِرْ لي ما أخطَأْتُ، وما تعمَّدْتُ، وما أسَررتُ، وما أعلَنتُ، وما جَهِلْتُ، وما عَلِمْتُ.

١٠١ ـ اللَّهُمَّ اجعَلْني يومَ القيامةِ فوقَ كثيرٍ مِن خَلْقِكَ منَ الناسِ، وأدخِلْني يومَ القيامةِ مُدخَلًا كريمًا.

١٠٢ ـ اللَّهُمَّ ربَّ محمَّدٍ اغفِرْ لي ذنبي، وأذهِبْ غَيظَ[1] قلبي، وأجِرْني مِن مُضِلَّاتِ الفِتَنِ[2]، ما أحيَيْتَنا.

١٠٣ ـ اللَّهُمَّ علِّمني الكتابَ، والحكمةَ، وفقِّهْني في الدِّينِ.

١٠٤ ـ اللَّهُمَّ ارزُقْني حبَّكَ، وحبَّ مَن ينفَعُني حبُّهُ عِندَك، اللَّهُمَّ ما رزَقْتَني مِمَّا أحبُّ، فاجعَلهُ قوَّةً لي فيما تحبُّ، اللَّهُمَّ وما زَويتَ[3] عنِّي مِمَّا أحبُّ، فاجعَلْهُ فَراغًا لي فيما تُحِبُّ.

١٠٥ ـ اللَّهُمَّ إنِّي أسأَلُكَ عِلمًا نافعًا، وأعوذُ بكَ مِن عِلمٍ لا ينفَعُ.

---

(١) شدة الغضب.
(٢) مهلكات الفتن الشديدة، الموقعة في الحيرة.
(٣) صرفت ومنعت.

١٠٦ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك من جارِ السَّوءِ في دارِ المُقامةِ ، فإنَّ جارَ الباديةِ يتحوَّلُ .

١٠٧ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بِكَ مِن قولٍ لا يُسمَعُ ، وعمَلٍ لا يُرفَعُ ، وأعوذُ بِكَ مِن صلاةٍ لا تنفعُ .

١٠٨ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُكَ يا اللهُ ، بأنَّكَ الواحدُ(١) ، الأحدُ ، الصَّمدُ ، الَّذي لم يَلِدْ ولم يولَدْ ، ولم يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ، أن تغفِرَ لي ذُنوبي ، إنَّكَ أنتَ الغفورُ الرَّحيم .

١٠٩ ـ **اللَّهُمَّ** ارزقْنِي الشَّهادة في سبيلِكَ .

١١٠ ـ **اللَّهُمَّ** اجعلْ في قلبي نورًا(٢) ، وفي لساني نورًا ، وفي سمعي نورًا ، وفي بصري نورًا ، ومن فوقي نورًا ، ومن تحتي نورًا ، وعن يميني نورًا ، وعن شمالي نورًا ، ومن أمامي نورًا ، ومن خَلْفي نورًا ، واجعلْ في نفسي نورًا ، وأعظِمْ لي نورًا ، وَعَظِّم لي نورًا ، واجعلْ لي نورًا ، واجعلني نورًا ، وزِدْني نورًا ، وزِدْني نورًا ،

(١) المتفرد في الكمال في ذاته ، وأسمائه ، وصفاته ، وأفعاله ، المنفرد في الألوهية ، والعبودية ، والربوبية .
(٢) أي : نورًا عظيمًا شاملاً للأنوار المعنوية الإيمانية في الدنيا والحسية في الصراط في الآخرة .

وزِدْني نورًا.

١١١ - **اللَّهُمَّ** أَعطِني نورًا، واجعلْ في عصَبي نورًا، وفي لحمي نورًا، وفي دمي نورًا، وفي شعري نورًا، وفي بشَري نورًا.

١١٢ - يا ولِيّ الإسلامِ وأهلهُ، مَسكنّي الإسلامَ، حتىٰ ألقاكَ عليهِ.

♦ **قال ﷺ**: سيد الاستغفار:

١١٣ - **اللَّهُمَّ** أنتَ ربِّي لا إلهَ إلَّا أنتَ، خلَقْتَني وأنا عبدُكَ، وأنا علىٰ عهدِكَ ووَعْدِكَ ما استطَعْتُ، أعوذُ بكَ من شرِّ ما صَنعتْ، أبوءُ[1] لكَ بنعمتك عليَّ، وأبوءُ لكَ بذَنْبي، فاغفِرْ لي إنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنت.

١١٤ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك من الجُوعِ، فإنَّه بئْسَ الضجيعُ، وأعوذُ بِكَ من الخِيانةِ فإنَّها بئس البِطانةُ.

١١٥ - **اللَّهُمَّ** انفعْني بما علَّمتَني، وعلِّمْني ما ينفعُني، وزِدْني علمًا، وأعوذُ باللهِ من حالِ أهلِ النارِ.

---

(١) أقر وأعترف.

♦ كان ﷺ إذا اجتهد لأحد في الدعاء قال: جعل الله عليكم صلاة قومٍ أبرار...:

١١٦ - **اللَّهُمَّ** اجْعَلْ علينا صلاةَ قومٍ أبرار، يقومون الليلَ ويصومون النهارَ، ليسوا بأثمةٍ ولا فُجَّار.

١١٧ - **اللَّهُمَّ** ربَّ السَّمواتِ السَّبعِ، وربَّ العرشِ العظيمِ ربَّنا وربَّ كلِّ شيءٍ، فالقَ الحَبِّ والنَّوى، ومُنزِلَ التَّوراةِ والإنجيلِ والفُرقانِ، أعوذُ بكَ مِن شرِّ كلِّ شيءٍ أنتَ آخِذٌ بناصيتِه، **اللَّهُمَّ** أنتَ الأوَّلُ فليس قبْلَكَ شيء، وأنتَ الآخِرُ فليس بعدَكَ شيءٌ، وأنتَ الظَّاهرُ[١] فليس فوقَكَ شيءٌ، وأنتَ الباطنُ[٢] فليس دونَك، شيء اقضِ عنَّا الدَّينَ، وأَغْنِنا مِن الفقرِ.

١١٨ - **اللَّهُمَّ** اغفِرْ لَنا، وارحَمنا، وارضَ عنَّا، وتقبَّل منَّا، وأدخِلنا الجنَّةَ، ونجِّنا مِنَ النَّارِ، وأصلِحْ لَنا شأنَنا كُلَّهُ.

(قال ﷺ: أوليس قد جمعت لكم الأمر).

١١٩ - **اللَّهُمَّ** قِني عذابَكَ يومَ تبعثُ عبادَكَ.

١٢٠ - **اللَّهُمَّ** اغفرْ لي ذنبي، وطهِّرْ قلبَي، وحصِّنْ فرْجَي.

---

(١) العالي فوق كل الخليقة بعلو: الذات والفوقية، وعلو: الشأن والقدر والصفات العلية.

(٢) العالم بالضمائر، والخبايا، والخفايا، ودقائق الأشياء وأسرارها.

١٢١ ـ **اللَّهُمَّ** اهدِ قَلبي ، وثبِّتْ لساني .

١٢٢ ـ **اللَّهُمَّ** ربَّ جَبرائيلَ ، وميكائيلَ ، وإسرافيلَ ، فاطرَ السَّمواتِ والأرضَ ، عالِمَ الغيبِ والشَّهادَةَ ، أنتَ تحكمُ بينَ عبادِكَ فيما كانوا فيهِ يختلِفون ، اهدني لما اختُلفَ فيهِ منَ الحقِّ بإذنِك ، إنَّكَ تَهدي من تشاءُ إلىٰ صراطٍ مستقيمٍ .

١٢٣ ـ **اللَّهُمَّ** أحْيني مِسكينًا[(١)] ، وأمِتْني مِسكينًا ، واحْشُرنِي في زُمْرَةِ المساكينِ .

١٢٤ ـ **اللَّهُمَّ** أكْثرِ مَالي ، وَوَلدي ، وبارِكْ لي فيما أَعْطيتَنِي .

١٢٥ ـ **اللَّهُمَّ** عافني في بدني ، **اللَّهُمَّ** عافني في سمعي ، **اللَّهُمَّ** عافني في بصري ، لا إلهَ إلَّا أنت .

اللَّهُمَّ إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ الكفرِ والفقْرُ ، **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بِكَ مِنَ عذابِ القبرِ ، لا إلهَ إلَّا أنتَ .

١٢٦ ـ **اللَّهُمَّ** اغفِرْ لي إنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ غيرُك .

(١) خاشعاً متواضعاً ، لا من المسكنة والتي هي الفقر .

١٢٧ - **اللَّهُمَّ** زوِّدني بالتقوىٰ، واغفِر لي ذنبي، ويسِّرْ لي الخيرَ حيثُما كنتَ.

١٢٨ - **اللَّهُمَّ** أنتَ الملِكُ لا إِلَهَ إلَّا أنتَ أنتَ ربِّي، وأَنا عبدُكَ، ظلَمتُ نفسي، واعترَفتُ بذنبي، فاغفر لي ذنوبي جميعًا، إنَّهُ لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ، واهدني لأحسَنِ الأخلاقِ، لا يَهْدي لأحسَنِها إلَّا أنتَ، واصرِف عنِّي سيِّئَها لا يصرفُ عنِّي سيِّئَها إلَّا أنتَ، لبَّيكَ وسعديكَ والخيرُ كلُّهُ في يديكَ، والشَّرُّ ليسَ إليكَ.

١٢٩ - يا حَيُّ يا قيُّومُ برحمتِك أستغيثُ، أصلِحْ لي شأني كلَّه، ولا تكِلْني إلىٰ نفسي طَرْفةَ عينٍ.

❖ قال ﷺ: إن أوفق[(١)] الدعاء أن يقول الرجل:

١٣٠ - **اللَّهُمَّ** أنتَ ربِّي وأنا عبدُكَ، ظلَمْتُ نفْسِي، واعترفْتُ بذنْبِي، يا ربِّ فاغفرْ لِي ذنْبِي، إِنَّكَ أنتَ ربِّي، إِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذنوبَ إلَّا أنتَ.

١٣١ - **اللَّهُمَّ** إني أعوذُ بك من كلِّ عملٍ يُخزيني، وأعوذُ بك من

(١) أكثره موافقة للداعي.

صاحبٍ يُرْدِيني ، وأعوذُ بك من كلِّ أملٍ يُلهيني ، وأعوذُ بك من كلِّ فقرٍ يُنسيني ، وأعوذُ بك من كلِّ غنًى يُطغيني .

♦ قال ﷺ: يا أبا ذر: هل تعوذت بالله من شر شياطين الإنس والجن:

١٣٢ - **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك مِن شرِّ شَياطِينِ الإنْسِ والجِنِّ .

١٣٣ - **اللَّهُمَّ** استرْ عوراتي ، وآمنْ روعاتِي ، واقضْ عنِّي دينِي .

♦ قال ﷺ: إن ربك ليعجب من عبده إذا قال:

١٣٤ - ربِّ اغفِر لي ذَنبي .

(وهو يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري).

♦ قال ﷺ ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك وإن كنت مغفوراً لك ، قل:

١٣٥ - لَا إلهَ إلَّا اللهُ العَلِيُّ العظيمُ ، لا إلهَ إلَّا اللهُ الحكيمُ الكريمُ ، لا إلهَ إلَّا اللهُ ، سبحانَ اللهِ ربِّ السمواتِ السبعِ ، وربِّ العرْشِ العظيمِ ، الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ .

♦ عن أم سلمة أنها قالت: يا رسول الله علمني كلمات أدعو بهنَّ قال:

١٣٦ - تُسبِّحينَ اللهَ عز وجل عَشرًا ، وتحمَدينَهُ عَشرًا ، وتُكَبِّرينَهُ عَشرًا ، ثمَّ سَلي حاجتَكِ ، فإنَّهُ يقولُ(١): قد فَعلتُ ، قد فَعلتُ .

---

(١) أي: الله.

١٣٧ ـ **اللَّهُمَّ** صُبَّ عليَّ الخيرَ صَبًّا[١]، ولا تَجْعَلْ عيشَي كَدًّا كَدًّا[٢].

١٣٨ ـ **اللَّهُمَّ** اسقِني من سلْسبيلِ[٣] الجنَّةِ.

١٣٩ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أسألُكَ الرِّضا بعدَ القضاءِ، وبردَ العَيشِ بعدَ الموتِ، ولذَّةَ النَّظرِ إلىٰ وجهِكَ الكريم والشَّوقَ إلىٰ لقائِكَ، في غيرِ ضراءَ مُضرَّةٍ، ولا فتنةٍ مُضلَّةٍ، وأعوذُ بكَ أن أظْلَمَ أو أُظْلَمَ، أو أعتَدي أو يُعتدَىٰ عليّ، أو اكْتسِبْ خطيئةً أو ذنبًا لا تغفرُهُ[٤].

١٤٠ ـ **اللَّهُمَّ** بارِكْ لي في دِيني الذي هو عِصمةُ أمْرِي، وفي آخِرَتي التي إليها مصيري، وفي دُنياي التي فيها بَلاغِي.

◆ **قال ﷺ: كلمات الفرج:**

١٤١ ـ لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله العليّ العظيم، لا إله إلا الله ربُّ السموات السَّبع، وربّ العرش العظيم.

١٤٢ ـ **اللَّهُمَّ** لولا أَنْتَ ما اهْتَدَيْنا، ولا تصدَّقْنا، ولا صلَّيْنا،

---

(١) كثيرًا واسعًا دائمًا.   (٢) متعبًا مرهقًا.

(٣) اسم عين في الجنة، سميت بذلك لسلاسة سيلها ولسلاستها في الحلق.

(٤) كالشرك والكفر، أو حق من حقوق العباد التي لا يغفره تعالىٰ إلا بإذن صاحبه كالدين والمظالم.

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً علينا ، وثَبِّتِ الأقْدامَ إنْ لاقينا .

❖ قال ﷺ: من أصابه همٌّ أو غمٌّ أو سقمٌ أو شدة فقال:

١٤٣ ـ **اللَّهُمَّ** ربِّي لا شريكَ له .

(كشف ذلك عنه).

١٤٤ ـ **اللَّهُمَّ** مُنْزِلَ الكتاب ، مُجْرِيَ السَّحَاب ، سَرِيعَ الحِسَاب ، اهْزِم الأحْزاب ، **اللَّهُمَّ** اهْزِمْهُمْ وزَلْزِلْهُمْ .

❖ قال ﷺ: «استعيذوا بالله من العين فإن العين حق».

١٤٥ ـ **اللَّهُمَّ** إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ العَيْن[١] .

١٤٦ ـ اغفر لنا ، **اللَّهُمَّ** اغفر لنا ، **اللَّهُمَّ** اغفر لنا .

١٤٧ ـ **اللَّهُمَّ** إنِّي أعوذُ بك من الشقاقِ ، والنفاقِ ، وسوءِ الأخلاقِ .

اللَّهُمَّ صلِّ علىٰ محمد وأزواجه وذريته كما صليت علىٰ آل إبراهيم ، وبارك علىٰ محمد وأزواجه وذريته كما باركت علىٰ آل إبراهيم إنك حميدٌ مجيد .

(١) أي: من شرِّها فإنها آفة تصيب الإنسان والحيوان من نظر العائن فتؤثر فيه بإذن الله.

آداب الدعاء وأسباب الإجابة

١ ـ الإخلاص في الدعاء لله وحده.

٢ ـ أن يبدأ بالثناء علىٰ الله وحمده والصلاة علىٰ النبي قبل الدعاء.

٣ ـ الجزم في الدعاء واليقين بالاستجابة وحسن الظن بالله.

٤ ـ حضور القلب في الدعاء وعدم الغفلة.

٥ ـ الإلحاح والتكرار وعدم الملل في الدعاء.

٦ ـ التضرع وإظهار الافتقار لله تعالىٰ.

٧ ـ إطابة المطعم والمشرب والملبس.

٨ ـ رفع اليدين.

٩ ـ استقبال القبلة.

١٠ ـ عدم الاستعجال بالإجابة.

١١ ـ الدعاء ثلاث مرات.

١٢ ـ رد المظالم والتوبة من المعاصي.

١٣ ـ التوسل بالعمل الصالح في دعائه.

١٤ ـ التوسل بأسماء الله وصفاته في دعائه.

١٥ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٦ ـ الدعاء في الرخاء والشدة.

١٧ ـ عدم الدعاء بالإثم أو قطيعة الرحم.

١٨ ـ سؤال الله كل صغيرة وكبيرة.

أوقات وأماكن يستجاب فيها الدعاء

١ ـ في السجود.
٢ ـ جوف الليل الآخر ووقت السحر.
٣ ـ دبر الصلوات المكتوبات.
٤ ـ بين الأذان والإقامة.
٥ ـ عند النداء للصلوات المكتوبة.
٦ ـ عند نزول الغيث.
٧ ـ الساعة التي في يوم الجمعة.
٨ ـ عند الدعاء بـ (لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين).
٩ ـ دعوة الصائم أثناء صيامه وعند إفطاره.
١٠ ـ دعاء المضطر.
١١ ـ دعاء المسافر.
١٢ ـ عند دُعاء الله باسمه (الأعظم) الذي إذا دُعي به أجاب وإذا سئل به أعطى.
١٣ ـ في حال دعاء المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب.
١٤ ـ دعاء الوالد لولده وعلىٰ ولده.
١٥ ـ عند اجتماع المسلمين في مجالس الذكر.
١٦ ـ دعاء يوم عرفة.
١٧ ـ دعاء الحاج والمعتمر.
١٨ ـ الدعاء حال إقبال القلب علىٰ الله واشتداد الإخلاص.
١٩ ـ في ليلة القدر.
٢٠ ـ الدعاء بعد الثناء علىٰ الله والصلاة علىٰ النبي.
٢١ ـ دعوة المظلوم.
٢٢ ـ دعاء الولد الصالح لوالديه.
٢٣ ـ عند صياح الديكة.
٢٤ ـ الدعاء في المساجد.

الحِكَم من تأخُّر إجابة الدعاء

من ابتلاء المؤمن أنه يدعو فلا يُجاب، فيكرر الدعاء ويُبالغ فيه، وتطول المدة، فلا يرىٰ أثراً للإجابة، ومن هنا يجد الشيطان فرصته، فيبدأ بالوسوسة له وإساءة الظن بربه الكريم، وإيقاعه بالاعتراض علىٰ حكمته، فينبغي لمن وقعت له هذه الحال ألا يختلج في قلبه أدنىٰ شك مما يلقيه الشيطان في رُوعِه، وليعلم المؤمن أنَّ تأخر الإجابة مع المبالغة في الدعاء يحمل في طياته حكماً باهرة، وأسراراً بديعة لا تعد ولا تحصىٰ، وذلك أنه يدعو رباً كريماً رحيماً سميعاً بصيراً لا يخيب من سأله ولاذ ببابه، ونحن نسرد لك بعض الحكم والأسرار من تأخر إجابة الدعاء يَحسنُ بك أن تتدبرها وتستحضرها لتكون علىٰ يقين وإيمان راسخ لتردَّ به ما يَرِدُ عليك من الوساوس والأوهام.

(١) **إن تأخر الإجابة من الابتلاء الذي يحتاج إلىٰ صبر**، كما أن سرعة الإجابة من الابتلاء، قال تعالىٰ: ﴿وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [الأنبياء: ٣٥].

فالابتلاء بالخير يحتاج إلىٰ شكر، والابتلاء بالشر يحتاج إلىٰ صبر، فإياك أن تستطيل زمان البلاء، وتضجر من كثرة الدعاء، فإنك ممتحن بالبلاء، متعبدٌ بالصبر والدعاء.

(٢) **الدخول في زمرة المحبوبين لله** ﷻ: فالذين يدعون ربهم آناء

الليل وأطراف النهار، ولا يرون أثراً للإجابة، ومع هذا لا يتغير أملهم ورجاؤهم، يدخلون في زمرة المحبوبين المكرمين عند رب العالمين، لصدق إيمانهم بربهم الكريم، فهو ﷻ إذا أحب قوماً ابتلاهم، ليكمل درجات إيمانهم في الدنيا ويعلو درجاتهم في الآخرة، قال ﷺ: «**إن عظم الجزاء من عظم البلاء، وإن الله إذا أحب قوماً ابتلاهم، فمن رضي فله الرضىٰ، ومن سخط فله السخط**»[١].

(٣) **تأخر الإجابة سبب عظيم لتفقد العبد لنفسه**: فقد يكون سبب تأخر الإجابة لآفة في الداعي، فربما كان في مطعمه شبهة، أو في قلبه وقت الدعاء غفلة، أو كان متلبساً بذنوب مانعة وغير ذلك، فتأخر الإجابة قد يبعث الداعي علىٰ محاسبة نفسه والتوبة والأوبة، فلو عجلت له دعوته لفاتته هذه الحكمة الجليلة.

(٤) **قد تكون الدعوة مستجابة دون علم الداعي**: فقد مر بنا في فضائل الدعاء رقم (١٠) أن دعوة العبد المسلم لا ترد، فإما أن يعطىٰ مطلوبه عاجلاً، أو يعطاه آجلاً، أو بعوضٍ بما هو خير له وأفضل عاجلاً أم آجلاً، بجلب خير، أو دفع شر، أو أن يدخرها له في الآخرة، فثمرة الدعاء مضمونة آتية لا محال، فهلَّا ظن العبد بربه العظيم خيراً ويقول: لعله استجيب لي من حيث لا أدري.

---

(١) صحيح الترمذي (٢٣٩٦).

(٥) تأخر إجابة الدعاء سبب لتدبر العبد لأسماء الله تعالىٰ وصفاته الذي هو أشرف العلوم: فمن أسماء الله تعالىٰ وصفاته أنه عليم حكيم، سميع بصير، كريم جواد، رحيم ودود، المعطي المانع، فهو يعطي ﷻ من شاء بحكمته وعلمه وكرمه، ويمنع كذلك لحكمته وعلمه وعدله. فيرىٰ العبد آثار وأحكام هذه الأسماء والصفات في العباد، وأنه تعالىٰ حكيم مالك مدبر، أسماؤه تعالىٰ حسنىٰ، وصفاته عُلا، فهو لا يمنع عن بخل، ولا يعطي عن جهل، فإن خفيت عليه حكمته وفعله تعالىٰ، نسب الجهل إلىٰ نفسه وسلم للحكيم المالك، فإن تدبر معاني أسمائه تعالىٰ الحسنىٰ وآثارها وأحكامها هو أفضل العلوم وأهم الأمور، فإنه يرقىٰ ويعلي العبد إلىٰ اسمىٰ مراتب العبودية، وكذلك: أنها أعظم الأسباب في استجابة الدعاء، فيشرع للداعي أن يتوسل إلىٰ الله تعالىٰ باسم يناسب مطلوبه، كأن يقول: «**اللَّهُمَّ** ارحمني»، إنك أنت الرحمن الرحيم، «وعافني»، إنك أنت العفو، «**اللَّهُمَّ** اشفني»، إنك أنت الشافي، وهكذا.

(٦) قد يكون الدعاء ضعيفاً لا يقاوم البلاء: وذلك أن الدعاء بمنزلة السلاح، والسلاح بضاربه لا بحده فقط، فمتىٰ كان السلاح سلاحاً تاماً لا آفة فيه، والساعد ساعداً قوياً، حصلت النكاية بالعدو، ومتىٰ تخلف شيء من ذلك تخلف الأثر، فإن كان الدعاء غير صالح، والداعي لم يجمع بين القلب واللسان، في حال الدعاء أو كان ثم مانع من الإجابة لم يحصل الأثر وهو الاستجابة.

فالدعاء له مع البلاء ثلاثة مقامات:

أحدها: أن يكون أقوىٰ من البلاء فيدفعه ويصرعه.

الثاني: أن يكون أضعف من البلاء، فيصاب به العبد، ولكن قد يخففه.

الثالث: أن يتقاوما ويمنع كل واحد منهما صاحبه. (انظر في فضائل الدعاء حديث رقم (٧).

(٧) في تأخر إجابة الدعاء تكميل مراتب العبودية للأولياء: فالله عز وجل يحب أولياءه، ويريد أن يكمل لهم مراتب العبودية، فيبتليهم بأنواع من البلاء، ومنها تأخر إجابة الدعاء، كي يترقوا في مدارج الكمال والتمام في مراتب العبودية، فمن تلك العبوديات:

أ ـ انتظار الفرج: فإن انتظار الفرج من أجل العبوديات وأعظمها، فكلما اشتد انتظار الفرج، كلما زادت ثقة العبد بربه، فيزداد بذلك قرباً وتعلقاً وأنساً به جل وعلا، قال ﷺ: «**سلوا الله من فضله، فإن الله يُحب أن يسأل، وأفضل العبادة انتظار الفرج**»[1].

ب ـ حصول الاضطرار: فالافتقار إلىٰ الله: هو لب العبادة ومقصودها الأعظم، فالافتقار إلىٰ الله دون سواه هو عين الغنىٰ قال تعالىٰ: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ إِلَى ٱللَّهِ ۖ وَٱللَّهُ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ [فاطر: ١٥].

(١) حسنه عبدالقادر أرناؤوط في جامع الأصول

جـ ـ حصول عبودية الرضا: فعبودية الرضىٰ هيَ جنة الدنيا وبستان العارفين الموصلة إلىٰ منازل المقربين في أعلىٰ جنات النعيم، قال تعالىٰ: ﴿رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ﴾ [المجادلة: ٢٢]، وقال جل شأنه: ﴿وَرِضْوَانٌ مِّنَ ٱللَّهِ أَكْبَرُ﴾ [التوبة: ٧٢]. فإن المؤمن تنزل به النازلة فيدعو ويبالغ فلا يرىٰ أثراً في الإجابة، فإذا قارب اليأس نُظر حينئذ في قلبه، فإن كان راضياً بالأقدار، غير قنوط من فضل الله فالغالب تعجيل الإجابة، فهناك يصلح الإيمان، ويُهزم الشيطان وتتبين مقادير إيمان الرجال، وقد أشير إلىٰ هذا في قوله تعالىٰ: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ مَتَىٰ نَصْرُ ٱللَّهِ أَلَآ إِنَّ نَصْرَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: ٢١٤].

د ـ التمتع بطول المناجاة: فإن العبد يقوم لمناجاة ربه، وإنزال حاجاته ببابه، فيفتح علىٰ قلبه حال السؤال والدعاء، من محبة الله تعالىٰ، ومعرفته، والخضوع له، والتذلل بين يديه واستحضار عظمته وجلاله ما يكون أحبّ إليه من قضاء حاجته التي سألها، ويُحب أن تطيل هذه اللذة التي لا يعدلها أي لذة، فإنها جنة الدنيا الموصلة إلىٰ جنة الآخرة الخالدة، وعلىٰ هذا كلما تأخرت الإجابة كلما طالت المناجاة، وزادت اللذة والقرب من الله تعالىٰ، فلو عجلت له الإجابة لربما فاتته تلك النعمة والثمرة، والتي لا يعدلها أي شيء، وهذه الحكمة من أعظم الحكم والنعم، وعاجل بشرىٰ الإجابة للعبد.

هـ ـ الانكسار والتذلل بين يدي رب العالمين: فالله ﷻ يحب

المنكسرين بين يديه، يعينهم ويقرب منهم، فهو مقام الذلِّ بين يدي ملك عزيز رحيم، فهذا المقام الجليل يقربك ويدخلك إلىٰ باب الله الأعظم الذي لا يغلق أمام المنكسرة قلوبهم بين يديه، لأن الانكسار من أعظم أسباب إجابة الدعاء فربما كان تأخر الإجابة سبباً لإطالة الوقوف علىٰ باب الله العظيم. وهذا من النعم في طي البلاء، وإنما البلاء المحض ما يشغلك عن ربك، وأما ما يقيمك بين يديه جل وعلا ففيه جمالك وكمالك وعزك وفلاحك.

و ـ **مجاهدة الشيطان ومراغمته:** فالشيطان عدو مبين متربص بالعبد يجري مجرىٰ الدم في عروقه، يتربص به الدوائر، ويصده عن صراط الله المستقيم، قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَدْعُواْ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُواْ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ﴾ [فاطر: ٦]، فإذا جاهده العبد امتثالاً لأمر الله تعالىٰ وراغمه، وأغاظه بكثرة الدعاء والسؤال، وإحسان الظن بربه الكريم حصل علىٰ أجر عظيم، وفضل كبير، لأن مجاهدة الشيطان من أجل العبوديات والقربات.

فلو لم يأت العبد من تأخر إجابة الدعاء إلا هذه الفائدة لكان حرياً به ألا ينزعج من تأخرها.

فهذه بعض الحكم المتلمسة من جراء تأخر الدعاء، فينبغي للعبد أن يستحضرها حال دعاءه بين الحين والآخر ليكون علىٰ حسن ظن عظيم بربه الكريم.